

عثمان بن عفان رضي الله عنه.. أمين مظلوم على الهدى والذي يحاربه منافق [281]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله بنتكلم النهاردة عن بعض فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه. الرسول عليه الصلاة والسلام تنبأ بحدوث فتنة في مستقبل الصحابة. ليس في - 00:00:00

لعامة المسلمين هو يعلم ان هذه الفتنة ستحدث في وجود هذا الجيل واتفق على ان هتبقى ظروف صعبة جدا وتكون الرؤية مبهمه. عند عامة الناس. وذكر صلى الله عليه وسلم تصريحاً - 00:00:12

ان الذي على الهدى في هذه الفتنة هو عثمان ابن عفان. رأيه لابد ان تنظر اليه. ان الامين في هذه الفتنة هو عثمان بن عفان ان المظلوم في هذه الفتنة هو عثمان ابن عفان هكذا بالتصريح. يعني ما كنش في شيه مبهم. الحقيقة عند الصحابة يعرفوا ان عثمان بن عفان هو الذي - 00:00:28

سيكون معه الحق في هذا الامر. واخبر صلى الله عليه وسلم ان من سيحاربه في هذه الفتنة منافق تخيل يعني بهذا الوضوح ما اعرفش ازاي الناس خرجت على عثمان ابن عفان في اخر الزمان وهي عارفة كل الكلام ده. للاسف الشديد للعلم الذي افتقدوه جايز عندهم - 00:00:48

فاللي عندهم ان نفاق عندهم رغبة في هد الدولة عندهم اهداف يعني غير سوية والناس بعد كده سبحان الله تناقلت الاخبار السيئة ولم تنقل مسل هذه الاخبار العظيمة في حق عثمان بن عفان عشان كده تلاقي قطاع من المسلمين ومسلمين محترمين جدا ومثقفين وقاريين ومع ذلك - 00:01:07

بيقعوا في عثمان بن عفان لانهم ما قرأوش العلم الشرعي السليم من مصادره الاصيله الصحيحة. النهاردة بنتكلم على بعض الشهادات من الرسول عليه الصلاة والسلام لعثمان بن عفان في هذا المضمار في قصة الفتنة تحديدا في المشكلة اللي حصلت في اخر عهد عثمان ابن عفان رضي الله عنه - 00:01:27

عن ابي الاشعث الصنعاني ان خطباء قامت بالشام وفيهم رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مجموعة من قدموا بعض الخطب او الدروس في مسجد من المساجد. فقام اخرهم رجل يقال لهم مرة بن كعب رضي الله عنهم من الصحابة - 00:01:45

فقال مرة لما جه يتكلم الخطبة بتاعته قدمها قال ايه؟ قال لولا حديث سمعته الرسول عليه الصلاة والسلام ما قمت انا ما احبش اتكلم. لكن انا في اذ سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم احب اعرفكم به وذكر الفتن فقربها. ان الرسول عليه الصلاة والسلام في يوم من الايام وهو قاعد ذكر الفتن فقربها يعني - 00:02:05

هتحصل قريب قوي فتن كثيرة جدا في الامة الاسلامية. وذكر تفاصيل هذه الفتن فقربها المسلمين. قالوا الله هنعمل ايه في هذه فتنة الفتنة تعصف بالناس. يعني آآ ينقلب فيها المؤمن الى كافر وتضيع فيها المعايير والموازين - 00:02:25

مش هنبقى فاهمين نعمل نتصرف ازاي طب نعمل ايه؟ لما تحصل مسل هذه الفتن. فذكر الفتن فقربها. فمر رجل مقنع في ثوب. راجل مغطي كده راسه مش باين هو مين. مشي قدامهم وهم بيتكلموا في الفتن مع الرسول عليه الصلاة والسلام. والراجل ده ما كانش قاعد معهم. فمر قدامهم - 00:02:45

فقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه اللي بيسألوا على الفتن هذا اللي معدي ده اللي مغطي وشه ده هذا يومئذ على الهدى هو ده اللي

هيكون فاهم فيكم هذا يومئذ على الهدى فقامت اليه مرة ابن كعب بيحكى - [00:03:05](#)

فقامت اليه فاذا هو عثمان ابن عفان فاقبلت عليه بوجهه مسكت عثمان بن عفان وكشفت وشه عشان الاحسان يكون الرسول عليه الصلاة والسلام بيتكلم على واحد ثاني فمسك وش عثمان ووجهه ناحية الرسول عليه الصلاة والسلام. فاقبلت عليه بوجهه فقلت هذا؟ فقال نعم - [00:03:25](#)

انت عايز ايه اكثر من كده؟ لما الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لك ان هذا في الفتنة في الخلاف اللي احنا كلنا لحد دلوقتي مش عارفين نحله. وهنيجي نشرح - [00:03:45](#)

خلاف في الحلقات القادمة ان شاء الله وهتبقوا مستغربين جدا وبعضكم هيكون مستهجن ما فعل عثمان ابن عفان وشايف ان الاول انه كان يعمل كذا اسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم. النبي بيقول لك صلى الله عليه وسلم. اذا جاءت هذه الفتنة واختلفتم في الرأي فالرأي مع عثمان بن عفان. هذا يومئذ على - [00:03:55](#)

الهدى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حديث ثاني ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر رجل فقال يقتل فيها هذا المقنع يومئذ مظلوما. واضح هو نفسه الموقف فقال ان هو على الهدى وقال ان هو مظلوم في هذه الفتنة. ومرة ابن كعب حكى موضوعه على الهدى وابن عمر حكى موضوع - [00:04:15](#)

ان هو مظلوم فنظرت ابن عمر يقول فنظرت فاذا هو عثمان بن عفان. رضي الله عنه وارضاه عن ابي حبيبة انه دخل الدار. ابو حبيبة من التابعين. دخل الدار يعني دار عثمان ابن عفان وهو محصور في - [00:04:45](#)

طار في اخر عهده سيدنا عثمان ابن عفان في اواخر سنة خمسة وثلاثين من الهجرة دخلت دار عثمان محصور فيها. وانه سمع ابا هريرة يستأذن عثمان في الكلام وعثمان محصور وكان ساعتها في خلاف يدافعوا عنه ولا ما يدافعوش عنه تتم حرب ولا ما تتم حرب. فاستأذن - [00:05:06](#)

ابو هريرة انه يتكلم ويقول رايه. وابو هريرة كان على فكرة رايه ان نحارب وندافع عن عثمان بالسيف. عثمان كان مانعهم من الحرب وهنقول ان شاء الله في حلقات القادمة ليه - [00:05:30](#)

فان له فقام ابو هريرة يتكلم فحمد الله واثى عليه ثم قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم تلقون بعدي فتنة واختلافا فقال له قائل من الناس فمن لنا يا رسول الله؟ لما نشوف الفتنة والاختلاف نعمل ايه؟ قال عليكم بالامين واصحاب - [00:05:42](#)

به وهو يشير الى عثمان بذلك عليكم بلا ما تحاروا في الامر وتنقسموا الى فرقتين كل فرقة برأي ارجعوا لرأي عثمان عليكم بالامين وهو يشير بذلك الى عثمان بن عفان - [00:06:07](#)

انا قلت في اول خاطرة ان الذي حاربه منافقون. دي مش مش شهادتي انا ومش تحليلي الموقف ومش استنباطاتي نتيجة رؤية افعالهم. لأ ده دي شهادة صريحة من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:26](#)

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان ان وراك الله هذا الامر شوف النبوة الرسول عليه الصلاة والسلام عارف انه هيتولى خلافة المسلمين حتى بعد زمن - [00:06:45](#)

ابو بكر هيتولى وعمر هيتولى وبعد كده عثمان بيقول له ان وراك الله هذا الامر يوما فارادك المنافقون هكذا النص فارادك المنافقون ان تخلع قميصك الذي قمصك الله اللي هو الخلافة يعني قيادة - [00:06:58](#)

المسلمين فلا تخلعه اوعى تتنازل عشان كده ما رضاش يتنازل اللي عنده امر ما يقدرش يتنازل حتى لو احاطوا به حتى لو كذا وكذا الصواب الا تتنازل لان عندك امر نبوي. ما فيهاش اجتهاد ديت. ده هو بيقول له - [00:07:18](#)

اذا ارادك المنافقون ان تخلع قميصك الذي قمصك الله فلا تخلعه. قال ذلك له ثلاث مرات يقول الجملة ويعيدها ويعيدها عشان يؤكد المعنى جواها قال النعمان النعمان ابن بشير كان يبسأل عائشة رواية الحديث ما منعك ان تعلمي الناس بهذا؟ قالت انسيته. هي رجعت فكرته بعد - [00:07:35](#)

استشهد عثمان بن عفان وقالت الحديث للناس. فقال لها انت ما قلتيش ليه الحديث ايام ايام عثمان ابن عفان؟ فكنا عرفنا ان هم منافقين وانتهينا. القضية محسومة. فقالت ونسيت عن عبدالله بن حوالة رضي الله عنهم. عبدالله بن حوالة من كلام الصحابة قعد يوم مع الرسول عليه الصلاة والسلام في حديث طويل. المهم في اخر الحديث. قال رسول الله - [00:07:59](#)

يا ابن حوالة كيف تفعل في فتنة تخرج في اطراف الارض كانها صياصي بقر سيصيبك القرون البقر فمعناها انها شديدة قوي كورونا البقرة عنيفة شديدة فيقول له انها تخرج فتنة صعبة جدا هتعمل فيها ايه - [00:08:23](#)

قلت لا ادري ما خار الله لي ورسوله. اختر لي اعمل ايه فالسكة الرسول عليه الصلاة والسلام سم قال وكيف تفعل في اخرى فتنة ثانية تخرج بعدها كأن الاولى فيها - [00:08:46](#)

انتفاجة ارنب. انتفاجة يعني آآ وهبة. يعني كأن ارنب نط. يعني الارنب نط دي حاجة يسيرة جدا بسيطة فيقول له لما تطلع الفتنة الثانية هتكون الاولى اللي هي كانت كصيبي البقر كأنها انتفاشة ارنب - [00:09:03](#)

يبقى اللي حصل في الاول هيكون اسهل من اللي يحصل بعد كده يعني الفتنة بتتصاعد. فتنة سم فتنة اشد قلت لا ادري ما خار الله لي ورسوله. اختر لي اعمل ايه - [00:09:21](#)

فقال صلى الله عليه وسلم اتبعوا هذا لما تجيلك الفتنة دي اتبعوا هذا. قال ورجل مكف حينئذ. رجل ييمشي بسرعة كده قدامهم. فانطلق فسعيت واخذت بمنكبيه فاقبلت بوجهه الى الرسول عليه الصلاة والسلام فقلت هذا؟ قال نعم - [00:09:35](#)

واذا هو عثمان ابن عفان رضي الله عنه في وضوح اكثر من كده ايه؟ الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول لك لما تحصل الفتنة من كذا وجه حديث ابن كعب حديث عبدالله بن عمر حديث عبدالله بن حوالة من كذا موقف كأنه ذكر بالامر اكثر من مرة حتى لا ينسى المسلمون ذلك ابدا - [00:10:01](#)

اخر ما اختم به هذه الحلقة عن عبدالله ابن حوالة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نجا من ثلاث فقد نجي قال ثلاث مرات الجملة دي من نجا من ثلاث فقد نجا. من نجا من ثلاث فقد نجي. من نجا من ثلاث فقد نجي. الناس استغربت جدا واتجمعت. ايه الثلاث حاجات الخطيرة - [00:10:20](#)

اللي هتتمر بالامة بحيس لو نجوت منها نجوت. هو هذه النجاة حقيقيا. قال موتي موت الرسول عليه الصلاة والسلام فتنة كبيرة جدا. اللي هينجو منها يبقى نجا. وطبعا فيه ناس كتير ارتدت. بموت الرسول عليه الصلاة والسلام. واحنا عارفين كلنا حروب الردة. فدي فتنة خطيرة. الفتنة - [00:10:41](#)

الثانية والدجال الله اكبر ده فتنة ضخمة ده اشد فتنة مرت على البشر منذ الخليفة والى يوم القيامة كما اخبر صلى الله عليه وسلم ايضا في احاديث اخرى. وارجعوا لاحاديثنا قلناها كذا - [00:10:59](#)

الدجال الفتنة الاولى موت الرسول عليه الصلاة والسلام. الفتنة الثانية الدجال. طب الثالثة؟ قال وقتل خليفة مصطبر بالحق معطيه عثمان رضي الله عنه وقتل خليفة مصطبر بالحق معطيه. العلماء في هذا الموضوع قالوا الظاهر من هذا ان هذا هو - [00:11:12](#)

الخليفة عثمان بن عفان فانه قتل مظلوما. والنجاة في قتل كما يقول السندي النجاة من قتله اما بعدم المشاركة في قتله واما بالموت قبل وقوع القتل. زي ما في صحابة كتير ماتوا قبل - [00:11:34](#)

فتنة عثمان زي عمر بن الخطاب زي ابو عبيدة ابو عيد ابن الجراح عبدالله بن مسعود في ناس ما شهدتشي آآ موت عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه فهؤلاء نجوا - [00:11:50](#)

الموت قبله او نجوا عندما نصره في زمان فتنته. هذه هي قصة عثمان بن عفان بايجاز في عين الرسول صلى الله عليه وسلم قبل ان تحدث. وادي من النبوءات العجيبة الرسول عليه الصلاة والسلام. ومن روائع هذا الدين انه كشف لنا مثل هذه الامور حتى لا نضطر - [00:12:00](#)

الى الخوض في اعراض عثمان ابن عفان رضي الله عنه وغيره من الصحابة بعد ان علمنا هذا التفضيل والتقدير من رسول الله صلى الله عليه وسلم له. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم - [00:12:20](#)

